



صراع الكبار يعطل قرار نقل بائعي الأقمشة والمنسوجات خارج القاهرة

تجار الأزهر يواجهون الحكومة

عبدالرحيم شحاتة قرر نقل تجار الأزهر إلى العباسية لكن إبراهيم سليمان عطل المشروع مجاملة لأبناء دائرته رشيد محمد رشيد يعتبر نقل تجار الجمالية إلى القاهرة الجديدة مشروعاً قومياً



عبدالرحيم شحاتة



إبراهيم سليمان



محمد عبد الكافي



رشيد محمد رشيد



عبد العظيم وزير

يتجدد الصراع من جديد بين محافظ القاهرة وتجار شارع الأزهر.. المحافظة قررت نقل تجار الأقمشة والمنسوجات إلى التجمع الأول والخاس في حين يواصل التجار تحديهم للقرارات المتعسفة ويتعهدون بتصعيد موقفهم إلى أقصى مدى حتى لو وصل إلى الصدام مع الأجهزة المعنية لأن تجارتهم ومحلاتهم مملوكة لهم ملكية خاصة ليست عامة كما أن مصالحهم صارت مرهونة بصراع وعناد كبار المسؤولين فالمحافظ السابق للقاهرة كان قد قرر نقل التجار إلى العباسية لكن إبراهيم سليمان وزير الإسكان السابق ونائب الجمالية رفض قرار المحافظ مجاملة لأبناء دائرته.. ثم دخلت وزارة الثقافة على الخط وزعمت أن وجود الزحام حول المنطقة الاثرية يؤثر عليها سلبيا بينما تشير آراء أخرى إلى أن نوع الأنشطة في القاهرة الفاطمية يمثل جذبا لحركة السياحة فهل تراجع الحكومة عن قرار نقل التجار أم تواصل ضغوطها وتصعيدها وتحتمل مسؤولية أزمة جديدة وحريق ربما يشتعل في وسط القاهرة؟

لجنة مثل ورش المسابك والنحاس وبعض الصناعات المعنية الأخرى حيث كان وجودها يضر بالمنطقة عمرانيا واجتماعيا وسياحيا. أما فيما يخص الأنشطة الحالية والتي تعتمد في الأصل على الأنشطة التجارية مثل تجارة الأقمشة في شارع المعز لدين الله الفاطمي وسوق البصل والبيون هنا يجب أن يكون لنا وثيقة كبيرة مع قرار النقل وأن يكون هذا القرار متبنيا على جدوى اقتصادية لتلك الأنشطة حيث أن وجودها في هذا المكان منذ مئات السنين أصبح يشكل أحد ملامح الميزة كما أن تلك الأنشطة ترتبط بقواعد اقتصادية كبيرة يصعب أنما قد ازدادت وانتعشت على مدى السنوات الأخيرة الأمر الذي كان له الأثر السلبي على الشبكات المرورية وزيادة الضغط على المرافق والخدمات.

ويزيد د. عبدالباقى أن يتم نقل جزء من المحلات وخاصة المخازن منها ومحلات الجملة مع ترك المحلات ذات طابع الخدمة البسيطة للبيع بالتجزئة، كما هي تعمل على أنماش المنطقة وخدمة سكانها والمتبردين عليها فنقل تلك الأنشطة بجميع مستوياتها يؤثر سلبا على أصحاب تلك المتاجر وعلى المنطقة التي سوف تفقد الروح الطبيعية التي تعارف الجميع عليها لذلك فالتوازن في تقسيم الأوضاع القاهرة التاريخية أمر هام حتى يمكننا تقديم ثم تقديم ما يتخذ من قرارات ومشروعات وهو الأمر الذي نتقده أجهزة الدولة.

ويضيف د. عبدالباقى أما تحويل شارع المعز إلى طرق للمشاة وإزالة كوبري الأزهر وإتالي الأفكار التي كنا نسمع عنها كلها أمور وعينية ونخطط مكتوبة لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع ومن بين الأفكار الواسعة والنخطط المكتوبة والصراع بين هؤلاء والمخالفين من على من الحق في الحفاظ على منطقة الأزهر ونقل دائما الصراع دون أن نجد نتيجة تحافظ على المنطقة وتحميها وتعيد لها بهجتها ومخزنها ومنطقة الأزهر في عام ١٩٨٩ فقدت ٤٠٠ مليون جنيه كانت قد رشحت للحصول عليها من قبل تزد من البنك الدولي في الوقت الذي كان فيه د. اسماعيل سراج الدين نائباً لرئيس البنك الدولي وطلب البنك من أجهزة الدولة وضع دراسات ومخططات لكيفية الاستفادة من تلك المنحة وبالفعل تم عرض العديد من المشاريع ولكنها لم ترق إلى المستوى الذي يقنع البنك الدولي في تحقيق دوره بالشكل الذي فرضنا ويعد القاهرة العاصمة منظرا الحضارى والأصيل في الماضي. استحسن سكان ورواد تلك المنطقة التاريخية نقل عدد من الأنشطة التي تسبب ازدحاماً كبيراً لهم ولتوثاق كبيراً

حالة من الغضب والاستياء. أصابت تجار منطقة الأزهر عقب إعلان المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة عن بدء الإجراءات التنفيذية لنقل المنطقة التجارية بالأزهر إلى القاهرة الجديدة. أعرب التجار عن رفضهم الشديد لخمسائين كبرى نتيجة فقدانهم الكثير من المستهلكين الذين اعتادوا على التعامل معهم وحفظوا أماكنهم. وأشروا إلى أن المنطقة التي سيتم نقلهم إليها في القاهرة الجديدة تقتطع في البنية التحتية والمرافق مما زاد من صعوبة عملية

رئيس حي وسط القاهرة:

لم تصلنا تعليمات رسمية حتى الآن لنقل التجار

التجار

لن نترك محلاتنا لأنها ملكية خاصة ولا يستطيع المحافظ إجبارنا على تركها

الجديدة بأسعار التكلفة الحقيقية لها وأن يتم السداد بالتقسيط على سنوات. محمد رياض - عضو المجلس القومي للتخطيط والمهتم بأمور التخطيط العمراني داخل العاصمة - ومؤلف كتاب «القاهرة - حلالا جوهريا للعديد من قضايا الإسكان والطرق والمزور داخل القاهرة» يقول هل هناك ثاب نير بكل محافظ جديد يتولى المسؤولية ومنطقة الأزهر وهل هناك مشكلة في وجود منطقة الأزهر كما كل محافظ يريد أن يفرغ المنطقة من مسبات حياتها يدعاري مختلفة على رأسها مشكلة المرور في شارع الأزهر أو الرغبة في تنظيف المنطقة من تجارتها الصغيرة والكبيرة معا.

قرار خاطئ

د. محمد عبدالباقى إبراهيم - استاذ مساعد بكلية هندسة جامعة عين شمس وعضو مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية - يرى أن نقل الأنشطة التجارية من شوارع القاهرة الفاطمية إلى خارج القاهرة هو قرار خاطئ ومن الواجب أن يتم التنسيق بشكل كامل بين الجهات المعنية بالنطاق الجغرافي للقاهرة الفاطمية مثل هيئة الإيقاف والآثار ووزارة الصناعة والتجارة وإتالي الوزارات الخدمية وذلك من أجل اكتمال الصورة حيث أن أي مخططات للتنمية خاصة بتلك المنطقة الأثرية ذات القيمة الخاصة ليست حكرا على جهة دون الأخرى. ويضيف د. عبدالباقى انه قد حان الوقت الآن لتفعيل دور جهاز التنسيق الحضارى حيث يقوم بدوره في حماية والحفاظ على الشوارع المصرية كرموزها التاريخية القيمة الموجودة في كل مكان داخل شوارع القاهرة دون أن يشعر أحد بقيمتها وعلينا نحن مساعدة ذات الجاهز في تحقيق دوره بالشكل الذي فرضنا ويعد القاهرة العاصمة منظرا الحضارى والأصيل في الماضي. استحسن سكان ورواد تلك المنطقة التاريخية نقل عدد من الأنشطة التي تسبب ازدحاماً كبيراً لهم ولتوثاق كبيراً

رئيس حي وسط القاهرة:

لم تصلنا تعليمات رسمية حتى الآن لنقل التجار

التجار

لن نترك محلاتنا لأنها ملكية خاصة ولا يستطيع المحافظ إجبارنا على تركها

القاهرة الجديدة ولكن لا يحدث ذلك أبدا فمحلات شارع الأزهر ليست ملكية عامة يقع للحكومة أن تستعيدوا أو تغير نشاطها في الوقت الذي تزيد فالحالات باقية وأصحابها باتون دون أي تغيير ورغم أنف الحكومة. طلعت رشاد - ضاحبة محل تجاري لبيع الأقمشة - يقول لا يمكن لأحد إجبارنا على الرحيل من تلك المنطقة وهو قرار غير سليم على الإطلاق ولو تم تطبيق هذا القرار فسوف يكون أول من يقوم بتغيير النشاط فانا مالك ولست مستأجر عليها ومن حقنا أن نغير نشاطنا في أي لحظة حتى لو حلت محل كثيرى. مسعد أبو زيد - ضاحبة محل لبيع الأقمشة - أوافق على النقل ولكن بشرط أن يتم نقل الجميع في نفس الوقت وأن يتوقف الأمر عند تجار الأقمشة فقط دون استثناء الموسيقي ومحلات وشوارع الأزهر وعدم إعطاء التراخيص للمحال الموسيقي الضيقة والتي كثيرا ما تسببت في حدوث كوارث كبيرة بسبب عشوائية تلك المحلات وعدم وجود عناصر الأمان فيها وهناك كوارث كثيرة حدثت في تلك المناطق ولم تتمكن سيارات الإطفاء من الوصول لها بسبب ضيق الأزقة والحارات الموجودة بها تلك الأنشطة التجارية المختلفة فإن كانت الدولة تعاني من أزمة مرورية داخل منطقة الأزهر فكتنا شركاء فيها ولا يجب القاء اللوم على نشاط وتكرار الأخرى

العقاب والنضى

محمد دردير زايد - أحد تجار منطقة الأزهر وصاحب واحد من أكبر المحلات لبيع الأقمشة والمفروشات - وره عن أبيه وعن جده ليتمد عمر المحل إلى أكثر من ١٠٠ عام يقول: اعتادت الحكومة شغل عمام بأتى قضية ويشككنا مختلفة وكان هناك جهاز وظيفته الأولى هو تصنيع أخبار من شأنها أن تثير اللق والشغب بين المواطنين ومن بين تلك الأخبار كان مشروع نقل محلات شارع الأزهر إلى ناصر سيد - صاحب محل تجزئة لبيع القماش - يقول: اعترف بان المحلات تمثل أزمة كبيرة بسبب عريات نقل البضائع من وإلى المحلات كما أن حركة المستهلكين تزيد المشكلة ولكن لا يكون الحل في الترخيص من المحلات وبغابها بالنفى خارج الأزهر فلسا لا يفكر أحد في إجراء حلول سليمة ولسا لا تضر التجار وتساعد في تسيير حركة السير والمرور

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تمثل وحدها ثلث آثار مصر إلى جانب عدد كبير من الآثار الجينية التي تظهر لنا كل يوم مع أي تجديد يتم داخل المنطقة وكان آخرها اكتشافنا للسحن الأيوبي وكثرة الآثار الموجودة في المنطقة جعلنا نعمل مثل مشرف الجراح بقعة ويحرص محافظنا على تاريخ مصر والأن بدانا في عمل خطة لبعض شوارع المنطقة مثل رفص شارع المعز لدين الله الفاطمي بالطوب البرازيلي مع تجديد وبهنا كل وجهات المقارنات هناك إلى جانب تجديد الرخام الموجود على واجهة جامع الحسين مع تجديد قبة مشاة الأزهر واثارة آثاره كاملة كما أن هناك خطة لتجديد نورات المياه وبراسة جدوى كوبري المشاة وتجديد الصرف الصحي والأضواء الموجودة في شارع الأزهر وغيره من الشوارع الجانبية. ويضيف اللواء شريف أن هناك خطة متكاملة تسيير عليها المحافظة من شأنها أن ترضي الجمال على منطقة الأزهر بعيدا عن النقل والذي لم يصلنا أي قرار أو تعليمات رسمية بشأنه فهو ليس قرار شخصي أو منفرد ولكن لابد أن يكون قرار مدروس بعناية حيثي يكون ذات جدوى.

املاك خاصة

محمد دردير زايد - أحد تجار منطقة الأزهر وصاحب واحد من أكبر المحلات لبيع الأقمشة والمفروشات - وره عن أبيه وعن جده ليتمد عمر المحل إلى أكثر من ١٠٠ عام يقول: اعتادت الحكومة شغل عمام بأتى قضية ويشككنا مختلفة وكان هناك جهاز وظيفته الأولى هو تصنيع أخبار من شأنها أن تثير اللق والشغب بين المواطنين ومن بين تلك الأخبار كان مشروع نقل محلات شارع الأزهر إلى ناصر سيد - صاحب محل تجزئة لبيع القماش - يقول: اعترف بان المحلات تمثل أزمة كبيرة بسبب عريات نقل البضائع من وإلى المحلات كما أن حركة المستهلكين تزيد المشكلة ولكن لا يكون الحل في الترخيص من المحلات وبغابها بالنفى خارج الأزهر فلسا لا يفكر أحد في إجراء حلول سليمة ولسا لا تضر التجار وتساعد في تسيير حركة السير والمرور

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تمثل وحدها ثلث آثار مصر إلى جانب عدد كبير من الآثار الجينية التي تظهر لنا كل يوم مع أي تجديد يتم داخل المنطقة وكان آخرها اكتشافنا للسحن الأيوبي وكثرة الآثار الموجودة في المنطقة جعلنا نعمل مثل مشرف الجراح بقعة ويحرص محافظنا على تاريخ مصر والأن بدانا في عمل خطة لبعض شوارع المنطقة مثل رفص شارع المعز لدين الله الفاطمي بالطوب البرازيلي مع تجديد وبهنا كل وجهات المقارنات هناك إلى جانب تجديد الرخام الموجود على واجهة جامع الحسين مع تجديد قبة مشاة الأزهر واثارة آثاره كاملة كما أن هناك خطة لتجديد نورات المياه وبراسة جدوى كوبري المشاة وتجديد الصرف الصحي والأضواء الموجودة في شارع الأزهر وغيره من الشوارع الجانبية. ويضيف اللواء شريف أن هناك خطة متكاملة تسيير عليها المحافظة من شأنها أن ترضي الجمال على منطقة الأزهر بعيدا عن النقل والذي لم يصلنا أي قرار أو تعليمات رسمية بشأنه فهو ليس قرار شخصي أو منفرد ولكن لابد أن يكون قرار مدروس بعناية حيثي يكون ذات جدوى.

املاك خاصة

محمد دردير زايد - أحد تجار منطقة الأزهر وصاحب واحد من أكبر المحلات لبيع الأقمشة والمفروشات - وره عن أبيه وعن جده ليتمد عمر المحل إلى أكثر من ١٠٠ عام يقول: اعتادت الحكومة شغل عمام بأتى قضية ويشككنا مختلفة وكان هناك جهاز وظيفته الأولى هو تصنيع أخبار من شأنها أن تثير اللق والشغب بين المواطنين ومن بين تلك الأخبار كان مشروع نقل محلات شارع الأزهر إلى ناصر سيد - صاحب محل تجزئة لبيع القماش - يقول: اعترف بان المحلات تمثل أزمة كبيرة بسبب عريات نقل البضائع من وإلى المحلات كما أن حركة المستهلكين تزيد المشكلة ولكن لا يكون الحل في الترخيص من المحلات وبغابها بالنفى خارج الأزهر فلسا لا يفكر أحد في إجراء حلول سليمة ولسا لا تضر التجار وتساعد في تسيير حركة السير والمرور

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تحقيق:

وسام حمدي تصوير: ناجي يوسف

تمثل وحدها ثلث آثار مصر إلى جانب عدد كبير من الآثار الجينية التي تظهر لنا كل يوم مع أي تجديد يتم داخل المنطقة وكان آخرها اكتشافنا للسحن الأيوبي وكثرة الآثار الموجودة في المنطقة جعلنا نعمل مثل مشرف الجراح بقعة ويحرص محافظنا على تاريخ مصر والأن بدانا في عمل خطة لبعض شوارع المنطقة مثل رفص شارع المعز لدين الله الفاطمي بالطوب البرازيلي مع تجديد وبهنا كل وجهات المقارنات هناك إلى جانب تجديد الرخام الموجود على واجهة جامع الحسين مع تجديد قبة مشاة الأزهر واثارة آثاره كاملة كما أن هناك خطة لتجديد نورات المياه وبراسة جدوى كوبري المشاة وتجديد الصرف الصحي والأضواء الموجودة في شارع الأزهر وغيره من الشوارع الجانبية. ويضيف اللواء شريف أن هناك خطة متكاملة تسيير عليها المحافظة من شأنها أن ترضي الجمال على منطقة الأزهر بعيدا عن النقل والذي لم يصلنا أي قرار أو تعليمات رسمية بشأنه فهو ليس قرار شخصي أو منفرد ولكن لابد أن يكون قرار مدروس بعناية حيثي يكون ذات جدوى.

املاك خاصة

محمد دردير زايد - أحد تجار منطقة الأزهر وصاحب واحد من أكبر المحلات لبيع الأقمشة والمفروشات - وره عن أبيه وعن جده ليتمد عمر المحل إلى أكثر من ١٠٠ عام يقول: اعتادت الحكومة شغل عمام بأتى قضية ويشككنا مختلفة وكان هناك جهاز وظيفته الأولى هو تصنيع أخبار من شأنها أن تثير اللق والشغب بين المواطنين ومن بين تلك الأخبار كان مشروع نقل محلات شارع الأزهر إلى ناصر سيد - صاحب محل تجزئة لبيع القماش - يقول: اعترف بان المحلات تمثل أزمة كبيرة بسبب عريات نقل البضائع من وإلى المحلات كما أن حركة المستهلكين تزيد المشكلة ولكن لا يكون الحل في الترخيص من المحلات وبغابها بالنفى خارج الأزهر فلسا لا يفكر أحد في إجراء حلول سليمة ولسا لا تضر التجار وتساعد في تسيير حركة السير والمرور



محمد دردير



ناصر سيد



طلعت رشاد



مسعد أبو زيد



محمد دردير



محمد دردير